

## تفسير السمعاني

@ 140 ( ^ ) ( 119 ) وذروا ظاهر الإثم وباطنه إن الذين يكسبون الإثم سيجزون بما كانوا يقتربون ( 120 ) ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم وإن أطعتموهم إنكم لمشركون ( 121 ) أو من كان ميتا فأحييناه ) \* \* \* عليه ، كالمصر على الذنب القاصد له . . .

( ^ ) إن الذين يكسبون الإثم سيجزون بما كانوا يقتربون ( أي : جزاء ما كانوا يقتربون ، والإقتراف : اكتساب الذنب . . .

قوله ( ^ ) ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ( قال ابن عباس : الآية في الميتات ، وما في معناها من المنخقة وغيرها ، وقال عطاء : الآية في الذبائح التي كانوا يذبحونها على اسم الأصنام لا على اسم الله - تعالى - . . .

وفيه قول ثالث : أن الآية : في متروك التسمية كما يقتضيه الظاهر ، ثم اختلف العلماء في متروك التسمية ، قال الشعبي ، وابن سيرين : لا تحل ، سواء ترك التسمية عامداً أو ناسياً ، وقال عطاء ، وسعيد بن جبير : إن ترك التسمية عامداً لا تحل ، وإن تركها ناسياً تحل ، والأول قول مالك ، والصحيح أن الآية في الميتات ؛ لأنه قال : ( ^ ) وإنه لفسق ) وإنما يفسق أكل الميتة . . .

وقال : ( ^ ) وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم ) ومجادلتهم كانت في أكل الميتة ؛ فإنهم كانوا يقولون : إنكم تأكلون مما قتلتموه ، ولا تأكلون مما قتله الله - تعالى فنزلت الآية . . .

( ^ ) وإن أطعتموهم إنكم لمشركون ) يعني : باستحلال الميتة ، قال الزجاج : في هذا دليل على أن استحلال الحرام ، وتحريم الحلال يوجب الكفر ، وفي الآثار : ' أن ابن عباس سئل ، فقيل له : إن المختار بن أبي عبيد يزعم أنه يوحى إليه ، فقال ابن عباس : صدق ؛ فإن الله - تعالى - يقول : ( ^ ) وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ) . . .

وفي الخبر أن النبي قال : ' يخرج من ثقيف رجلان : كذاب ، ومبير مهلك '